

573 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: النهي عن سب أصحاب

النبي ﷺ وفضلهم على من بعدهم (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

كتاب البر والصلة باب في بر الوالدين وايهما احق بحسن الصحبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال من احق الناس بحسن صحابتي - [00:00:27](#)

قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى واله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا شأننا كله ولا - [00:01:17](#)

تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب البر والصلة البر اي بر الوالدين والصلة اي صلة الارحام وان في قولها

البر وفي قوله الصلة هذه عوض عن المضاف اليه - [00:01:41](#)

حذف وعوض عنه التعريف. البر اي بر الوالدين والصلة اي صلة الارحام وهذا الاختصار يكثر في اسماء الكتب. يقال الفتح بدل ما

يقال فتح باري قال التيسير بدل ان يقال تيسير العزيز الحميد - [00:02:10](#)

وقال الزاد بدل ما ان يقال زاد المعاد واكب في كثير من كتب اهل العلم يستعمل هذا يحذف المضاف اليه ويعوض عنه بان للتعريف

البر اي بر الوالدين والصلة صلة الارحام - [00:02:33](#)

وبر الوالدين هو من اعظم الحقوق ومن اعظم حقوق العباد واوثقها واهمها وقد قرن الله عز وجل هذا الحق بحقه سبحانه في آيات

كثيرة جدا مما يدل على عظم شأن هذا الحق - [00:02:55](#)

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:03:24](#)

قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك والايات في هذا المعنى كثيرة يقرب فيها حق آآ الوالدين بحق الله عز وجل مما يدل على ظن شأن

هذا الحق ورفيع مقامه وهو حق ما - [00:03:48](#)

واجب على العباد واجب على كل عبد ان يبر والديه وبره بوالديه هو جزء قليل من رد الجميل الكثير والاحسان الواسع وخاصة الام

قال الله سبحانه وتعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا - [00:04:11](#)

حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا هذه امور يجب ان تكون نصب عين الابن يذكرها لوالدته الحمل وشدته

والرضاعة وشدتها والوضع وشدته وضعته كرها هذه الامور الثلاثة امور كبار جدا الحمل والوضع والرضاعة - [00:04:41](#)

قال وصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها. هذه واحدة ووضعته كرها هذه اثنتين وحمله وفصاله ثلاثون شهرا هذه ثلاث

الحمل والوضع والرضاعة امور كبار جدا حصلت من الام تجاه هذا الولد يجب ان يذكرها حتى تعينه على برها - [00:05:19](#)

وعلى رد بعض الجميل والاحسان اليها بعض اهل العلم يربط بين الحديث الاتي والاية. لانه لما ذكر بر الوالدة ذكره ثلاث مرات قال

امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك - [00:05:51](#)

قال ثم من؟ قال ابوك هذه الثلاثة مرات بعض اهل العلم يربط بينها وبين الآية في هذه الامور الثلاثة ويقول هذا المعنى مستفاد من

الآية هذه الثلاثة الامور الثلاثة الكبار الحمل والوضع والرضع هذه خاصة بالام - [00:06:14](#)

ولهذا استحقت ان يضاعف لها البر اضاعاف مال الاب ثلاث مرات لعظم حق الوالدة لعظم حق الوالدة وقال الله عز وجل وقضى ربك الا

تعبدوا الا اياه. هذا حقه عز وجل - [00:06:39](#)

وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من

الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:07:02](#)

بالوالدين احسانا اطلق جل وعلا ليتناول كل احسان قولي او فعلي حتى يكون ميدان منافسة كل ما هو من الاحسان القول او الفعل

مطلوب داخل في هذا الوصية وصينا الانسان بوالديه - [00:07:27](#)

احسانا لتناول كل احسان قولي او فعلي قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل

لهما اف ولا تنهرهما لا تتضجر من طلباتهم من اوامرهم من رغباتهم من حاجاتهم - [00:07:55](#)

لا يصدر منك تجاههم اي تذمر او تضجر وهذه الكلمة اوف هي كلمة تأفف يؤتى بها في مقام التضجر وليس المقصود الكلمة هذه

فقط. يعني كل ما كان من قبيل هذه الكلمة - [00:08:28](#)

ولا تنهرهما لا تنهرهما لا تزجر والديك لا ترفع الصوت عليهما لا تغلظ الكلام عليهما لا ترد طلبهما اللفظ الغليظ والكلام الشديد وقل لهما

قولا كريما قل لهما قولا كريما كلاما طيبا رفيقا - [00:08:55](#)

حبيبا وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. تذكر التربية التي كانت منهما لك

في الصغر والوصية بحق الوالدين لم تقتصر على الوالد المسلم ان نطيع لله. والوالدة المسلمة العابدة لله. بل حتى لو كانا كافرين -

[00:09:25](#)

حتى لو كانا كافرين وصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي هذان كافرين يجاهدان ابنهما على الشرك بالله فامر الله عز

وجل ايضا بالاحسان اليهما ومصاحبتهما بالمعروف كما في سورة لقمان وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم -

[00:09:58](#)

فلا تطعهما ما قال فعقهما قال فلا تطعهما اي فيما يدعون اليه من الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا وصاحبهما في الدنيا معروفا

الحاصل ان حق الابوين ومن اعظم الحقوق واجلها واكبرها - [00:10:33](#)

ثم يأتي صلة الارحام وهذا سيأتي فيه احاديث عديدة عند المصنف قال باب في بر الوالدين وايهما احق بحسن الصحبة وايهما احق

بحسن الصحبة؟ اي الوالدين احق؟ كلاهما حقيق بالصحبة الطيبة الجميلة - [00:10:57](#)

الحسنة لكن ايهما احق مزيد مزيد احسانا ومزيد صحبة قالوا ايهما احق بحسن الصحبة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا

وجاء التصريح باسمه في بعض الروايات معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

فقال من احق الناس بحسن صحبتي؟ الناس من احق الناس بحسن صحبتي من اولاهم باعلى ما يكون في الصحبة الصحبة درجات

فمن اولى الناس باعلى درجات الصحبة من حيث التعامل من حيث القول من حيث الملاطفة من حيث المؤانسة - [00:11:59](#)

من اه احق الناس بذلك قال امك قال ثم من؟ قال ثم امك قال ثم من؟ قال ثم ابوك في بعض الاحاديث ثم

ادناك ادناك - [00:12:32](#)

ذكر الام ثلاث مرات في حسن الصحابة يجب ان يعرف كل مسلم انه ليس هناك من الناس من هو حقيق بلطف الخطاب جميل الكلام

لطيف الحديث جميل التقدير خفض الجناح - [00:12:57](#)

ليس هناك احق من الوالدة في الناس كلهم قال من احق الناس؟ قال امك بعض بعض الاشخاص يكون له اصدقاء يتخير لهم منا

الخطاب الطفه والتعامل احسنه ثم اذا جاء عند والدته ولا ربع هذا يأتيه. يأتيها - [00:13:22](#)

ولا عسر هذا الذي يعامل به بعض اصدقائه الذين ليس لهم عليه من الجميل مثل جميل الوالدة فتجده مع بعض الاصدقاء من الطف ما يكون ومع والدته ما يعطيها ولا عسر هذا الذي يفعله مع اصدقائه. هل فقه؟ هل فقه هذا - [00:13:58](#)

هذا الحديث فضلا عن ان يكون من العاملين به فالوالدة لها حق عظيم جدا مقدم على حقوق الناس كلها لعظيم لعظيم الاحسان الذي كان من الوالدة وخاصة الثلاثة الكبار التي مر الاشارة اليها الحمل - [00:14:19](#)

والرضاع الحمل والوضع والرضاع هذه الثلاث هذه كبار جدا كل واحدة منها كافية في ان يبذلن جهده في برها الى ان يتوفاه الله او يتوفاهما قال من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك - [00:14:48](#)

قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم ابوك الامام البخاري رحمه الله له كتاب معروف اسماه الادب المفرد يعد من اوسع الكتب في جمع اداب الشريعة احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الاداب - [00:15:22](#)

كتاب حافل مليء بالفوائد العظيمة في اداب الشريعة اول باب اول باب في كتاب الادب المفرد للبخاري بر الوالدين بر الوالدين وذكر هذا الحديث ونظائره وكأنه رحمه الله يقول اذا قرأت اداب الشريعة - [00:15:49](#)

وتعلمتها فاعلم ان احق الناس بهذه الاداب من الوالدين كل ادب تقرأه في الشريعة كل ادب تقرأه في الشريعة بمعاملة طيبة كريمة الوالدان احق الناس بتلك الاداب وتلك المعاملات نعم - [00:16:17](#)

قال رحمه الله باب تقديم بر الوالدين على العبادة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مريم وصاحب جريج. وكان جريج رجلا - [00:16:44](#)

عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج قال يا ربي امي وصلاتي فاقبل على صلاتي وانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي. فقالت يا جريج فقال يا ربي امي - [00:17:10](#)

صلاتي فاقبل على صلاتي فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا فقال اي ربي امي وصلاتي. فاقبل على صلاتي. فقالت اللهم لا تمته حتى الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته - [00:17:35](#)

وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها. فقالت ان ان شئتم لافتننه لكم. قال قررت له فلم يلتفت اليها. فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته. فامكنته من نفسها. فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزله وهدموا صومعته وجعلوا يضربون - [00:18:03](#)

فقال ما شأنكم؟ قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك. فقال اين الصبي؟ فجاؤوا بي فقال دعوني حتى اصلي. فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطني. وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان الراعي. قال فاقبلوا على جريج. يقبلونه ويتمسحون بي. وقالوا - [00:18:33](#)

نبي لك صومعتك من ذهب وفضة. قال لا اعيدوها من طين كما كانت. ففعلوا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وسارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله - [00:19:03](#)

ثم اقبل على ثديي فجعل يرتضع قال فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمي فجعل يمصها. قال ومروا بجارية وهم يضربونها. ويقولون زنيت - [00:19:33](#)

وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت ام اللهم لا تجعل ابني مثل فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثل فهناك تراجع الحديث فقالت حلقي مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم - [00:19:58](#)

لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقتي فقلت اللهم لا تجعل ابني مثل فقلت اللهم اجعلني مثل انذاك قال ان ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله. وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزني. وسرقت ولم - [00:20:28](#)

فقلت اللهم اجعلني مثلها ثم قال رحمه الله تعالى باب تقديم بر الوالدين على العبادة. تقديم بر الوالدين على العبادة المراد بالعبادة التطوع المراد بالعبادة التطوع سواء اه التطوع بالصلاة او الصيام او الهجرة والجهاد مثل ما سيأتي معنا في - [00:20:58](#)

الباب الذي بعده الرجل الذي جاء يبائع على الهجرة والجهاد وسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن ابويه قالوا اتبتغي الاجر ارجع الى

والديك فاحسن صحبتها. فهذه النصوص تدل على تقديم حق - [00:21:26](#)

على التطوع بالصلاة او غيرها ثم اورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة هؤلاء الثلاثة الذين ذكروا - [00:21:46](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام تكلمهم في النهج امرهم غاية في العجب عندما تتذكر انت في الصغير الذي في المهد متى يبدأ الحديث؟ متى يركب الجمل يعني اول ما يبدأ يصدر منه صوت - [00:22:10](#)

لا يفهم منه حرف فضلا عن كلمة. ثم بعد وقت يبدأ ينطق بحرف ان الباء او الميم او نحو ذلك ثم يقرن حرفين ثم بعد وقت يأتي بكلمة ثم بعد وقت يركب جملة - [00:22:34](#)

تأتي على وقت يعني حتى يصل الى ان يركب جملة مفيدة فهؤلاء الثلاثة وهم في المهد صغار في الرضاع نطقوا بجملة عجيبة جدا الاول ذكرا في الحديث عيسى ابن مريم - [00:23:00](#)

عيسى ابن مريم تكلمت بكلمات حلوة جميلة عظيمة ذكرها الله في القرآن سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن نطق بها وهو رضيع في المهاد لما لما اتهمت امه بالبغي ما اتهمت بالبغي واتت بها به قومها تحمله - [00:23:27](#)

قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا. من اين هذا؟ انت بعيدة عن هذه الامور واصابع التهمة تشير اليها فاشارت اليه اشارت الى هذا الذي هو رضيع في يعني يمكن في الشهر الاول جاءت به - [00:23:59](#)

في الايام الاول فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا تشريننا هذا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ فنطق هذا الذي هو في الايام الاول عيسى - [00:24:26](#)

عليه السلام قال اني عبد الله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا برا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا - [00:24:46](#)

انظر هذه الكلمات العظيمة الجميلة نطق بها وهو في ما كمل الشهر من ولادته ينطق بهذه الكلمات هذه من ايات الله سبحانه وتعالى العجيبة والآخر الذي تكلم او الثاني الذي تكلم في المهد - [00:25:11](#)

قال وصاحب جريج وذكر قصة جريج وحاصلها انه كان عابد منقطع فيها في صومعته. الصومعة بناء يبني من طين وينقطع فيه للعبادة يذكر انه كان تاجرا قبل ان يكون قبل ان يشتغل بالعبادة كان تاجرا. فكان يربح ويخسر - [00:25:38](#)

فاراد لنفسه تجارة لن تبور واشتغل بالعبادة بنى له صومعة من طين وانقطع فيها لعبادة الله فاتته امه وهو يصلي ونادته فقال يا رب امي وصلاتي يعني ماذا اختار من ذلك فاقبل انا صلاته ما ما استجاب لندائهم ما جاب نداءه استمر في صلاته وجاءته مرة ثانية

ومثل وثالثة ومثل يقول يا رب امي وصلاتي ثم يستمر في في صلاته فغضبت امه في الثالثة - [00:26:51](#)

وقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات قالته في في لحظة غضب من ولدها وهذا يستفاد منه ان على الابن ان يحذر من غضاب الوالدة او ان يتسبب في دعوتها عليه - [00:27:17](#)

مع ان الوالدة ما تدعو على ولدها الا في اشد الظروف واصعبها قال له فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغية يتمثل بحسنها وجمالها فقالت ان شئتم لافتننه لكم - [00:27:46](#)

ان شئتم لافتننه لكم. فتعرضت له فلم يلتفت لها ما استطاعت عليه. رجل منقطع في العبادة. ولم تستطع فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته. يأوي الى صومعة هذا العابد جريج. يجلس في اسفلها ثم يذهب - [00:28:14](#)

يرعى في النهار وفي الليل يؤوي اليها. فجاءت الى هذا الراعي فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج قالت هو من جريج فاتوه وجاء في بعض الروايات ان الملك امر ان يستنزل من صومعته وان تهدم الصومعة وان يؤتى به -

[00:28:38](#)

اليه فاتوا فاستنزلوه وهدموا صومعته لا يدري عن شيء. كل هذه الامور تفعل وهو لا يدري ماذا ما هو السبب في ذلك وجعلوا

يضربونه قال ما شأنكم جاء في بعض الروايات أنهم اخذوه الى الملك - [00:29:05](#)

وفي الطريق مروا به على في طريق الملك مروا به على مومسات فلما رأى المومسات تبسم تعجب الذين معه كيف يتبسم لما رأى المومسات فسألوه بعد ذلك عن تبسمه فقال شيء عرفته - [00:29:28](#)

اصابتني دعوة والدتي قال شيء عرفته اصابتني دعوة والدتي ثم ذكر خبر ذكر لهم خبر والدته لما كانت تأتيه وهو يصلي فيقول اصابتني دعوة والدتي فجاءوا به قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال اين الصبي؟ فجاءوا به - [00:29:54](#)

قال دعوني حتى اصلي وهذا ايضا يستفاد منه الفزع الى الصلاة مر معنا قصة ابراهيم الخليل لما اخذوا آآ زوجته اخذها الجبار فزع الى الصلاة قال دعوني حتى اصلي فصلى - [00:30:26](#)

فلما انصرفوا اتى الصبي فطعن في بطنه يعني لمس اصبعه في بطنه الصبي وقال يا غلام من ابوك من ابوك؟ المقصود بمن ابوك ايما من اي نطفة انت؟ لان الزنا ما يكون فيها ابوة ما تكون هناك ابوة بالزنا لكن - [00:30:49](#)

المقصود من ابوك يعني من اي نطفة انت من هو الرجل الذي انت من نطفته؟ هذا هو المراد قال فلان الراعي سماه فلان الراعي نطق الغلام نطق الغلام بهذه الكلمة قال فلان الراعي سمى الذي هو من نطفته - [00:31:15](#)

فقال اقبلوا على جريح يقبلونه ويتمسحون به. قوله يتمسحون هذا اخبار به فالذي فعلوه اخبار بذلك وليس اقرارا او بيانا للجواز وبعض اصحاب التعلقات الباطلة يأتون الى مثل هذه ويستدلون بها ويتركون النصوص الواضحة - [00:31:37](#)

في المنع من مثل هذه التعلقات وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب وفضة قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا هذا الثاني الثالث قال بين صبي يرضع منامه ملتقى ثديها - [00:32:06](#)

فمر رجل على راكب على دابة فارهة جميلة حسنة وسارة حسنة عليه لباس حسن فقالت امه اللهم اجعل ابني مثلها انا يعني في آآ الخيل واللباس حصن المركب اجعلوا مثل هذا فترك الثدي - [00:32:35](#)

واقبل اليه فنظر اليه نظر الى الذي قالت امه اجعلني مثل هذا قال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه يرضع فجعل يرتضع قال فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحقر كباهه باصبعه الصبابة. النبي عليه الصلاة والسلام وهو يحكي - [00:32:59](#)

القصة وضع اصبعه السبابة في فمه عليه الصلاة والسلام يحكي اه رضاعة الطفل فجعل يمصها النبي عليه الصلاة والسلام. قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل - [00:33:27](#)

فقالت امه اللهم لا تجعلني تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجع الحديث امه صارت تخاطبه تخاطب هذا الرضيع لما كان يتحدث هذا الحديث اخذت تخاطبه - [00:33:52](#)

تقول مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله. ومروا بهذه اما وهم يضربونها ويقولون زنيت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها - [00:34:15](#)

فقال هذا الرضيع ان ذاك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقول لها زنيته ولم تزن وسرقت ولم تسرق يعني مظلومة. فعاد الرضيع اراد لنفسه ان يعيش ان يعيش اه بعيدا عن التجبر والظلم - [00:34:34](#)

وان ظلم ان ظلم من من الناس اه يصبر على ذلك لكن لا يكون ظالما. هذا هذا المراد الا يقع منه ظلم احد وان ظن يصبر ويحتسب عند الله سبحانه وتعالى صبره على ظلم الناس - [00:35:00](#)

فهؤلاء ثلاثة تكلموا في المهدي والشاهد من الحديث حق الوالدة مثل ما ترجم تقديم بر الوالدين على العبادة قال رحمه الله باب ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم -

[00:35:25](#)

فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله عز وجل. قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما. قال فتبتغي الاجر من الله عز وجل؟ قال نعم. قال فارجع - [00:35:58](#)

والديك فاحسن صحبتهما قال باب تركي الجهاد لبر الوالدين صحبتهما وهذا كله في التطوع كل هذا في التطوع مثل ما تقدم صلاة

التطوع صيام التطوع جهاد التطوع قال باب ترك الجهاد لبر الوالدين وصحبتهما - [00:36:18](#)

اورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله بهذا الصنيع - [00:36:49](#)

فقال فهل من والديك احد حي هذا السؤال يعني تكرر في احاديث كثيرة ممن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا او مجاهدا يعني في احاديث كثيرة يأتي هذه تأتي هذه الكلمة احي والداك؟ مثل ما في الصحيحين ان رجلا جاء - [00:37:03](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام اه مهاجرا يطلب الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد وجاء في سنن ابي داود من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا هاجر الى النبي عليه الصلاة - [00:37:30](#)

سلام من اليمن هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن. فقال له الك احد باليمن؟ يسأله النبي؟ قال نعم ابواي قال اذن لك يعني بهذا المجيء استأذنت منهما واذن لك؟ قال لا - [00:37:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام ارجع اليهما فاستأذنتهما فان اذن لك والا ففيهما فجاهد. فان اذن لك والا ففيهما فجاهد. فهذا يأتي في

احاديث كثيرة الك ابوان احي والداك هذا كثير يأتي في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فهذا رجل جاء مهاجر - [00:38:16](#)

الى المدينة وراغا في الجهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام ويبتغي بهذا العمل وجه الله. قال ابتغي الاجر من الله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فهل من والديك احد حي؟ قال نعم بل كلاهما - [00:38:42](#)

قال بل كلاهما قال تبتغي الاجر من الله تبتغي الاجر من الله تريد الاجر من الله؟ قال نعم. قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما

ارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وهذا الحديث له نظائر كثيرة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته - [00:39:03](#)

ليه؟ وقبل ان اختم احب ان ابنه على مسألة ارى منا الا المهم التنبيه عليها الايام هذه والليالي هذه من افضل ايام تلاوة القرآن ومر

معنا في الحديث ان جبريل كان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام كل ليلة من رمضان يدارسه - [00:39:31](#)

القرآن ومن فضل الله على كثير من الناس الاقبال في هذه الايام وهذه الليالي على تلاوة كتاب الله عز وجل لكن ثمة امر هو موجب هذا الحديث اريد ان ابنه عليه - [00:40:02](#)

وهو عندي يتنافى مع التعظيم لكتاب الله سبحانه وتعالى. وارى اه لاحظته في عدد من من الاخوة يكون اه بيده اه المصحف بيده

كتاب الله مفتوحا يقرأ ثم تأتيه رسالة في الجوال او الواتس ثم يجعل الجوال - [00:40:23](#)

المصحف والله مؤلم. يجعل الجوال فوق المصحف والمصحف تحت الجوال. ثم يقلب في الصور يقلب في الصور ينظر فيها مثلا ترسل له صور او يرسل له مقاطع والمصحف تحته تحت الجوال هذا يتنافى والله مع تعظيم كتاب الله. يتنافى مع تعظيم كتاب

الله. كتاب الله اعظم من من هذا - [00:40:53](#)

مقامه اعظم يعني ان يجعل ان يجعل جوال فوقه فوق المصحف ثم يقلب وينظر في الصور والاشياء ربما يكون فيها يعني حتى ربما

شيء محرم وكتاب الله مفتوح تحت جواله - [00:41:26](#)

فلنتق الله عز وجل ولنعظم كتاب الله سبحانه وتعالى. والله يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فهذه مسألة نرى

انها مهمة للغاية وارى فيها تفريطا كثيرا. واقتضى ذلك هذا - [00:41:53](#)

واسأل الله عز وجل ان يرزقنا اجمعين تعظيم كتابه وان يرزقنا حسن تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا.

امين. وان يجعلنا اجمعين من اهل القرآن. اهل الله وخاصته. امين - [00:42:13](#)

ان يهدينا اجمعين اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم. امين. ولمشايخهم ولولاة امرنا وللمسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. امين. الاحياء منهم والاموات. امين. اللهم اتنا نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها. امين. انت

وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:42:33](#)

العفة والغنى اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعتنا وابصارنا

وقوتنا ما احببتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:43:03](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفذ - [00:43:26](#)

كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل - [00:43:46](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:44:06](#)